وعداحسنا الظاهر انه مفعول مطلق وعليه فالمفعول الثاني مقدر اوسد
قوله لهم مغفرة مسده وعلى الاول يكون الوقف على قوله وعملوا الصالحات
وعلى الثاني لا يوقف عليه اه شيخنا وفي الكرخي قوله وعداحسنا اشاره الى ان
المفعول الثاني لوعد محذوف وقد صرح في الاية الاخرى بانه الجنة ولو قدره
المصنف كان احسن فالجملة من قوله لهم مغفرة مفسرة للمحذوف تفسير
السبب للمسبب لان الجنة مرتبة على الغفران وحصول الاجر فحينئذ لا موضع
لها من الاعراب ولا يجوز ان تكون مفعولا لوعد لان وعد لا يعلق عن العمل
كما تعلق ظن واخواتها ولم يقل السيات مع ان المغفرة انما هي لفاعل السيات
لان كل واحد ممن ليس بمعصوم لا يخلو عن سيات وان كان بعض يعمل
الصالحات فالمعنى ان من عمل الحسنات غفرت له سياته كما قال تعالى
ان الحسنات يذهبن السيات اه وفي السمين وعد يتعدى لاثنين
اولهما المحصول والثاني محذوف اي الجنة وقد صرح بهذا المفعول
في غير هذا الموضع ذكره الزمخشري وعلى هذا فالجملة من قوله لهم مغفرة
لا محل لها لانها مفسرة لذلك المحذوف تفسير السبب للمسبب فان
الجنة مسببة عن المغفرة وحصول الاجر العظيم والكلام قبلها تام
بنفسه وذكر الزمخشري في الاية احتمالات احدها ان الجملة
من قوله لهم مغفرة بيان للوعد كانه قال قدم لهم وعدا فقيل اي شيء
وعده فقال لهم مغفرة واجر عظيم وعلى هذا فلا محل لها ايضا وهذا اولى
من الاول لان تفسير المقول به اولى من ادعاء تقدير شيء محذوف الثاني
ان الجملة منصوبة بمقول محذوف كانه قيل وعدهم وقال لهم مغفرة والثالث
اجرى الوعد مجرى القول لانه ضرب منه ويجعل وعد واقعا على الجملة
التي هي قوله لهم مغفرة كما وقع تركنا على قوله سلام على نوح كانه قيل
وعدهم هذا القول واذا وعدهم من لا يخلف الميعاد فقد وعدهم مضمون
المغفرة والاجر العظيم واجرى الوعد مجرى القول مذهب كوفي اه قوله
والذين كفروا الخ الذين كفروا مبتدأ اول واولئك مبتدأ ثان واصحاب

خبره

خبره والجملة خبر الاول وهذه الجملة مستانفة اتي بها اسمية دلالة
على الثبوت والاستقرار ولم يؤت بها في سياق الوعيد كما اتي
بالجملة قبلها في سياق الوعد حسما لرجائهم وهذه الاية تدل على ان
الخلود في النار ليس الا للكفار لان قوله اولئك اصحاب الجحيم
يفيد الحصر والمصاحبة تقتضي الملازمة كما يقال اصحاب الصحراء
اي الملازمون لها اهكرخي قوله اذكروا نعمة الله الخ بيان لتذكيرهم بنعمة
دفع الضرر وما تقدم من قوله واذكروا نعمة الله عليكم تذكير لنعمة
ايصال الخير لهم وهو الاسلام اه شيخنا قوله اذهم ظرف لقوله
نعمة الله لا لقوله اذكروا والنعمة في الحقيقة هي قوله فكف ايديهم
عنكم وذلك ما روي ان المشركين راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه بعسفان في غزوة ذي امار وهي غزوة ذات الرقاع وهي
السابقة من مغازيه عليه الصلاة والسلام فاتوا الى الظهر معا فلما صلوا
ندم المشركون الا نواقد اخبوا عليهم فقالوا ان لهم بعدها صلاة هي احب
اليهم من ابنائهم وابنائهم يعنون بها صلاة العصر وهي التي يقعون ابناءهم اذا
قاموا اليها فرد الله كيدهم بان انزل صلاة الخوف وقيل هو ما روي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بني قريظة ومعه الشيخان وعلي رضي
الله عنهم يستقرضهم دية مسلمين قتلهما عمرو بن امية الضمري خطا بحسبهما
مشركين فقالوا نعم يا ابا القاسم اجلس حتى نطعمك ونقضيك ما سالت
فاجلسوه عليه الصلاة والسلام في صفة وهموا بالفتك به وبعمد عمرو بن
جحاش الى رحى عظيمة يطرحها عليه فامسك الله تعالى يده ونزل جبريل
عليه السلام فاخبره فخرج عليه الصلاة والسلام وقيل هو ما روي انه
عليه الصلاة والسلام نزل منزلا وتفرق اصحابه في شجر العضاه يستظلون
بها فعلق رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه شجرة فاخذ اعرابي فسله
واخذه وقال يا محمد من يمنعك مني فقال عليه الصلاة والسلام الله تعالى
فاسقطه جبريل من يده فاخذه النبي عليه الصلاة والسلام فقال من يمنعك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)